

خلال ساعات استمر يوزع أكياس الخبز الورقية • وزعها على مراحل : الاولى للعساكر والشرطة ، والثانية لرجال الامن والمخابرات ، والثالثة لحاملي الكلاشنكوف بعد أن أطلقوا رشقة رصاص ارهابيا وانذارا •

الاصوات تعلقو • الاصوات تمتزج محتدمة : الخبز • الخبز • الخبز •

الايدي المرتعشة ما تزال ممدودة •

همهمات تحتج على توزيع الخبز غير العادل •

ابو حسن يخرق الصمت : لم يبق الا الكحك •

اصوات : اعطنا كعكا •

الشمس الآن في الضحى •

فجأة انفجرت المدينة • القنبلة التي سقطت وسط الحشد ، اخمدت الاصوات ،

بترت الايدي المملودة • رسمتها اشكالا سريالية فوق الخبز والجدران التي

تصدعت •

كان الخبز الآن منثورا كأزهار القرنفل فوق الجثث ، بينما كان اطفال الآباء

المقتولين يحملون بخبز حار ، يرسمون اشكالا له بلون الشمس •

٣ - غاية الفزع

الرجل الذي ينهب الشوارع جريا ، رجل عريب • وفي هذه المدينة الغريبة مكروهون أو مقتولون • الرجل الغريب المستتر بالليل وجدران الابنية ، قتيلا مؤجل •

كانت جرائم الكراهية ، تنمو وتنتشر طيلة اشهر الرعب والحقد الاعمى •

كانت تتغلغل في الشوارع والاحياء والنفوس ، ثم تنطلق لتسمم الريح ، تاركة بصمات الدم على بطاقة الهوية •

صمت • سكبينة المدينة هدوء مقبرة تدفن موتاها بلا طقوس • لقد تحولت المدينة الى غابة •

بين الثانية والثانية ينبثق برق في جسد كان انسانا ، فيتشظى • هوذا الموت اله المدينة الاعمى يطوف الليل باحثا عن احبائه • الرجل الغريب ، عابر الشوارع يتوجس البرق في الثانية القادمة •

ان ليل المدينة المرتجف ، يعزف موسيقا جنازية يرتجف القلب منها •